عبدالله بن همام السلولي

[انظر «العرب» ١٥٠/٢٣ ومابعدها]

مما لم يرد في شعره الذي جمعه الأستاذ المحقق الدكتور نوري حَمُّودِي القيسي ، ونشر في مجلة « العرب » س ٢٣ ص : ١٥٠ ومابعدها ـ أربعة أبيات أوردها ابن أعثم الكوفي في كتاب « الفتوح »: م ٢٠٩/٤ ـ حين ذكر أن يزيد بن المهلب لمّا ولي خراسان أهان وكيع بن أبي سود التميمي وحبسه ، قال : فأنشأ عبدالله بن هَمّام السّلولي يقول في ذلك :

خذ العفو واصفح يايزيد فإنني ... رأيت ثواب الله خيراً وأفضلا

ولا تسمعن قول الوشاة فإنهم ... يودون لو تسقى الذُّعَافَ المثملا

خف الله في قوم تووا منذ خفتهم ... يرجون عَدْلاً من لدنك مؤملاً

وأنت ثِمَالٌ يايزيد فلا تكن ... عليهم عذاباً بالبلاء موكلاً

وأورد البلاذري في نسب ثقيف في ترجمة المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل من كتاب «أنساب الأشراف» ـ مخطوطة ـ (دار الكتب المصرية رقم ٤٨٥٦ تاريخ) مانصه : كان المغيرة إذا كني أبا صفية غضب ، وكان بخيلاً فقال ابن همام السلولي فيه :

رَمَاكَ الله ياابن أبي عقيل ... بداء لا يقوم له جليل

إذا حضر الخوان فأنت ليث ... بصير بالثريد وبالنشيل

وعند البلس بهكنة رداح ... لها حجلان كالرشإ الكحيل

فليتك يامطيرة من تنوخ ... أو الشُّغْر السواعد من بكيل

وليت الله صيَّر بين داري ... ودارك يا مغيرة ألف ميل

وهذه الأبيات لم ترد في شعره المنشور في «العرب» وكلمة (يقوم) كذا وردت في المخطوطة ، وهي سقيمة الخط ، ولعلها (يقام) .